

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[496] الآية لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّيْتُمَا وَجْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالرَّسُولِ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي
الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي
الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ
إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177) النزول تغيير
القبلة أثار بين الناس ضجة، وخاصة بين اليهود والنصارى الذين كانوا يرون في اتباع
المسلمين لقبلتهم سند افتخار لهم. القرآن الكريم رد في الآية 142 من هذه السورة على
اعتراضاتهم في قوله تعالى: (سيقول السفهاء...) وفي هذه الآية يطرح المعيار الصحيح
لتقييم المجموعة البشرية. التفسير أساس البر ذكرنا في تفسير آيات تغيير القبلة، أن
النصارى كانوا يتجهون في عباداتهم